29 - { فإذا سويته } أي سويت خلقه وعدلت صورته الإنسانية وكملت أجزاءه { ونفخت فيه من روحي } النفخ : إجراء الريح في تجاويف جسم آخر فمن قال إن الروح جسم لطيف كالهواء فمعناه ظاهر ومن قال : إنه جوهر مجرد غير متحيز ولا حال في متحيز فمعنى النفخ عنده تهيئة البدن لتعلق النفس الناطقة به قال النيسابوري : ولا خلاف في أن الإضافة في روحي للتشريف والتكريم مثل ناقة الله وبيت الله قال القرطبي : والروح : جسم لطيف أجرى الله العادة بأن يخلق الحياة في البدن مع ذلك الجسم وحقيقته إضافة خلق إلى خالق فالروح خلق من خلقه أضافه إلى نفسه تشريفا وتكريما قال : ومثله { وروح منه } وقد تقدم في النساء { فقعوا له ساجدين } الفاء تدل على أن سجودهم واجب عليهم عقب التسوية والنفخ من غير تراخ وهو أمر بالوقوع من وقع يقع وفيه دليل على أن المأمور به هو السجود لا مجرد الانحناء كما قيل وهذا السجود هو سجود تحية وتكريم لا سجود عبادة ولله أن يكرم من يشاء من مخلوقاته كيف يشاء بما يشاء وقيل كان السجود لله تعالى وكان آدم قبلة لهم